

تأملات في سورة القدر | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

نحمده سبحانه وتعالى وندلي عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
اما بعد فيقول الله جل وعلا في محكم التنزيل بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

انا انزلناه في ليلة القدر يخبر ربنا عز وجل انه انزل القرآن العظيم في ليلة القدر وبين في موضع اخر ان هذا الانزال كان في رمضان
شهر رمضان الذي انزل فيه - [00:00:22](#)

القرآن وبين عز وجل في موضع اخر بانه انزله في ليلة ليلة القدر وبين في موضع اخر انه جل وعلا ان هذه الليلة مباركة انا انزلناه في
في ليلة مباركة - [00:00:44](#)

نعم فهذا القرآن العظيم نزل في ليلة القدر وهي في شهر رمضان وهي في العشر الاواخر من هذا الشهر وفي اوتاوي هذه الليالي من
العشر الاواخر انا انزلناه في ليلة القدر - [00:01:07](#)

ليلة القدر سميت بالقدر اما لان الله عز وجل يقدر فيها الام جل وعلا في هذه الليلة كما قال عز وجل فيها يخرق كل امر حكيم واما
تسميتها واما ان يكون تسميتها بليلة القدر من كون هذه الليلة لها قدر - [00:01:33](#)

وهي كذلك لا شك انها لها قدر عظيم فهي ليلة يقدر فيها الامور والاشياء وهذا يسمى بالتقدير السنوي وعندنا التقدير اليومي كل يوم
هو في شأن يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن - [00:02:04](#)

جل وعلا يجبر كسيرا ويفوج كربا ويرفع هما ويزيل الاواء ويعطي ويغني جل وعلا هو يفعل ما يشاء فهذا يسمى بالتقدير اليومي
وعندنا التقدير العمري وهو عندما يكون الانسان جنينا في بطن امه - [00:02:30](#)

يرسل اليه الملك في كتب رزقه وشقاوته شقي او سعيد وذكر او انثى وحياته وموته فهذا يسمى بالتقدير العمري وعندنا التقدير
الازلي الكوني وهو ان الله عز وجل قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. كما - [00:03:00](#)

ذلك في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص الذي خرج الامام مسلم ما اصاب من مصيبة في الارض الا في ماذا الا في كتاب من قبل
ان نقرأها فكل شيء مكتوب ومقدم اول ما خلق الله جل وعلا القلم - [00:03:31](#)

فقال له اكتب. قال يا ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة فكل شي مكتوب ومقدم وبعض اهل العلم فوق ما بين
التقدير العمري والتقدير عند الميثاق. وذلك في قول الله عز وجل - [00:03:51](#)

اذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى نعم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما
ليلة القدر؟ هذا تفخيم وتعظيم - [00:04:13](#)

وهذا يؤيد ان المقصود هنا تعظيم هذه الليلة من كون هذه الليلة لها قدر عظيم وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر
فاذا من مكانة هذه الليلة انها خير من الف شهر. يعني اكثر من ثلاث - [00:04:33](#)

ثمانين سنة ثلاثة وثمانين سنة وبضعة اشهر خير من الف شهر يعني العبادة والطاعة فيها تعادل او افضل من هذا المقدار من السنين
ولا شك ان هذا يدل على مكانة وعظم هذه الليلة - [00:04:58](#)

نعم خير من الف شهر تنزل الملائكة ايضا هذا من مكانة هذه الليلة تنزل الملائكة فيها ولا مازا؟ تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم
الملائكة معروفون والروح هو جبريل عليه السلام - [00:05:21](#)

ينزلون في هذه الليلة وقد جاء عند ابي داود الطيالسي من حديث آآ من حديث قتادة عن ابي ميمونة عن ابي هريرة ان عن الرسول

عليه الصلاة والسلام ان الملائكة يكونون في هذه الليلة اكثر من عدد الحصى - [00:05:47](#)

نعم وقد قال بعض اهل العلم ان اكثر خلق الله انما هم من الملائكة نعم وهذا الحديث الذي ذكرته اسناده ليس بالقوي ولكن يكفي ما

جاء في هذه السورة العظيمة - [00:06:12](#)

تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم لا ينزلون الا باذن الله جل وعلا ولا يقع شيء الا بمشيئته وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين

نعم تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر - [00:06:33](#)

من كل امر خير نعم وقيل انها محفوظة من ان يكون فيها سوء او ان الشيطان يسترق فيها ونحو ذلك. ولكن الاقرب والله اعلم ان ان

هذه الليلة لكونها ليلة مباركة - [00:06:57](#)

وليلة فيها خير كثير وفيها اجر عظيم فهي سلام. بركة خير نعم سلام هي حتى مطلع الفجر الى ان يخرج الفجر فتنتهي هذه الليلة

والله اسأل ان يوفقنا واياكم لليلة القدر - [00:07:19](#)

ويا ايها الاخوة اه العبادات ليست كما تعلمون محصورة في ليلة القدر قد يكون واحد من الناس يوافق ليلة تكون هي عند خير له من

ليلة القدر كيف ذلك؟ مثلا في ليلة القدر - [00:07:45](#)

كسل ولم يجتهد وفي ليلة من الليالي اجتهد واستغفر وتاب وانا فتكون هذه الليلة بالنسبة له افضل من ماذا افضل من طبعاً ليلة

القدر لا شك هي افضل الليالي لا كلام. لكن اعني بالنسبة لشخص معين - [00:08:05](#)

بالنسبة لشخص معين. فالمقصود ان العبادة ليست خاصة في ليلة القدر. بل الانسان يجد ويجتهد وتعلمون ان اكثر الاقوال ان في ليلة

سبع وعشرين ولعل الشيخ سامر ان شاء الله باذن الله يتكلم عن هذه القضية - [00:08:26](#)

في هذه الليلة بمشيئة الله لا شك يعني ليس للانسان ليس لعمل الانسان منتهى الا بماذا؟ الا بالموت بالوفاة اعبد ربك حتى يأتيك

اليقين. فالعبادة والجد والاجتهاد ليس محصوراً في ليلة معينة - [00:08:47](#)

وان كان يتأكد في حق المسلم والمؤمن ان يجتهد في الايام الفاضلة. وفي الليالي التي لها قدر ومكانة. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا

واياكم لصالح الاعمال وان يتجاوز عنا بمنه وكرمه وان يعفو عن - [00:09:11](#)

من تقصيرنا وان يغفر لنا سيئاتنا وذنوبنا وخطايانا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:09:34](#)